[75] الطفيل يا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأقبل حتى قام عليه، فقال: أين محمد ؟ فقالوا: هو ذا، قال: أنت محمد ؟ قال: نعم، فقال: ما لي إن أسلمت ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما للمسلمين قال: تجعل لي الامر بعدك ؟ قال: ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن ذاك إلى ا تعالى يجعل حيث يشاء، قال: فتجعلني على الوبر - يعني على الابل - وأنت على المدر، قال: لا، قال: فماذا تجعل لي ؟ قال: أجعل لك أعنة الخيل تغزوا عليها، قال: أو ليس ذلك لى اليوم ؟ قم معي فاكلمك، قال: فقام معه رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأومأ لاربد بن قيس ابن عمه أن اضربه، قال: فدار أربد بن قيس خلف النبي (صلى ا عليه وآله) فذهب ليخترط السيف فاخترط منه شبرا أو ذراعا فحبسه ا عزوجل فلم يقدر على سله، فجعل يؤمئ عامر إليه فلا يستطيع سله، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " اللهم هذا عامر بن الطفيل اوعر (1) الدين عن عامر " ثلاثا ثم التفت ورأى أربدا وما يصنع بسيفه فقال: " اللهم اكفنيهما بم شئت " وبدر بهما (2) الناس فوليا هاربين، قال: أرسل ا على أربد بن قيس صاعقة فأحرقته، ورأى عامر بن الطفيل بيت (3) سلولية فنزل عليها، فطعن (4) في خنصره فجعل يقول: يا عامر غدة كغدة البعير، وتموت في بيت سلولية، وكان يعير بعضهم بعضا بنزوله على سلول ذكرا كان أو انثى، قال: فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه حتى مات على ظهره خارجا من منزلها، فذلك قول ا عزوجل: " ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في ا وهو شديد المحال (5) " يقول العقاب، فقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأربد بالصاعقة (6). ورواه الطبرسي أيضا في المجمع بهذا الاسناد مع اختصار (7).

_____ (1) أوعز خ ل. وفى المصدر: أعر. ومعنى أو عر الدين. احبس الدين عنه فلا يناله بمكروه وفى الامتاع: اللهم اكفني عامرا. (2) في المصدر: اللهم اكفيهما " ثم رجع وبدر بهما الناس. (3) خلا المصدر عن (بيت). (4) طعن الرجل: أصابه الطاعون. (5) الرعد: 13 وفى المصدر: " يجادلون في ا " في آيات ا " وهو شديد المحال " اقول: قوله: العقاب، تفسير لقوله: المحال. (6) سعد السعود: 218 و 219. (7) مجمع البيان 6: 283. _____